ماذا تبقى لكم يا أمة العرب؟

الكاتب : وليد العازمي

التاريخ : 15 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 8081

هذه الأبيات كتبتها جواباً لقصيدة الدكتور عبدالرحمن العشماوي:

لم يبقَ إلا غُثاءُ الجاهِ والرُّتَبِ
بقيَّةٌ جُرِّدتْ مِنْ نخوةِ العربِ

لم تبقَ إلا دُوَيْلاتٌ مُقطَّعةٌ
وُلاتُها خدَّرتْهم سكرَةُ اللَّقبِ

لم تبقَ إلا قوانينٌ تُلاحقُنا
ولا تُفرِّقُ بين الخمرِ والعِنَبِ

لم تبقَ إلا سجونٌ للطُّغاةِ، ومِنْ
خلفِ السُّجونِ دعاةُ العلمِ والأدبِ

لم تبقَ إلا دموعُ المَكْرُماتِ جرتْ
على ليالٍ جفتْها وَمْضةُ الشُّهُبِ

لم تبقَ إلا خُصورُ الرَّاقصاتِ قضَتْ
على الحياءِ لِتُرْضي شهوَةَ النُّخَبِ

لم تبقَ إلا حروبٌ نارُها اشتعلتْ

بالمسلمين، وهم للنَّارِ كالحطَبِ

لم يبقَ إلا سكوتٌ للوُلاةِ ـ لما

يُرادُ فينا ـ يُصيبُ العقلَ بالعَطَبِ

لم تبْقَ إلا دموعٌ لليتيمِ جرتْ

تُغني عن الشَّجْبِ، والأشعارِ، والخُطَبِ

إنّي أقولُ، ولي قلبٌ يُبصّرُني

غذَّيْتُهُ حكْمةً مِن أشرفِ الكُتُبِ

لا الظِّلُّ يُرجى إذا الأغصانُ عاريةٌ

وليس دفئُ الفيافي غايةَ السُّحُبِ

صوتُ الضَّمائرِ ـ يا قومي ـ يقولُ لكم

لم يَبقَ إلا سوادُ الوجْهِ للعربِ

من صفحة د/ عبد الرحمن العشماوي على الفيسبوك

المصادر: